

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

20 - كتاب العتق

الدرس الرابع: من كتاب العتق من صحيح الإمام مسلم

20 - كتاب العتق

2 - باب إنما الولاء لمن أعتق

8 - (1504) وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة، قالت: دخلت علي بريرة، فقالت: إن أهلي

كَاتَّبُونِي عَلَى تِسْعِ أَوْاقٍ فِي تِسْعِ سِنِينَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْقِيَةٌ فَأَعِينَنِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شَاءَ أَهْلَكَ أَنْ أَعِدَهَا لَهْرَ عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَأَعْتَقَكَ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهْرٍ، فَاتَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ قَالَتْ: فَاثْتَهَرْتَهَا، فَقَالَتْ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا قَالَتْ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «أَشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا، وَأَشْتَرِطِي لَهْرَ الْوَلَاءِ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لَهْنِ أَعْتَقَ»، فَفَعَلْتُ، قَالَتْ: ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةً، فَحَدَّثَ اللَّهُ، وَأَتَى عَلَيْهِ بِهَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُونَ أَحَدُهُمْ أَعْتَقَ فُلَانًا وَالْوَلَاءُ لِي، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لَهْنِ أَعْتَقَ»

9 - (1504) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كَرِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نَهْرٍ، جَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، جَ وَحَدَّثَنَا زَهْرِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَاهِيغًا، عَنِ جَرِيرِ بْنِ كَلْبٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ زَوْجَهَا عَبْدًا، فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يَخَيْرَهَا، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ أَمَّا بَعْدُ.

ليلة الجمعة 7 رمضان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم شحوح سيئون